امتنع ما يتحلل منها احدث فيها بردا او رطوبة وغمر الحرارة الغريزية وتولد منه امراضا بلغمية ومنها ما يكون الخلط
الغالب فيها خلطا سوداويا فيكون البخار المتحلل منها باردا يابسا فاذا امتنع ما يتحلل منه احدث في البدن بردا ويبسا
وامراضا سوداوية فاما اسباب المرض الرطب فخمسة احدها ملاقات الشي الرطب بالفعل بمنزلة الاستحمام بالماء
العذب والهواء المرطب والثاني الاستكثار مما يوكل ويشرب والثالث تناول الاغذية والادوية التي ترطب
البدن بمنزلة الخس والقرع والسرمق والشراب الممزوج والرابع استعمال الحفظ والدعة فيجتمع لذلك الفضول
الرطبة في البدن فترطبه والخامس امتناع ما يتحلل من البدن واحتقانه اذا كان ما يتحلل رطبا واما اسباب المرض
اليابس فخمسة وهي اضداد اسباب المرض الرطب احدها ملاقات البدن الشي المجفف بالفعل بمنزلة المشي في
الشمس والاندفان في الرمل والتراب وبمنزلة الاستحمام بماء البحر وماء الكبريت والثاني قلة ما يتناول من الغذاء
حتى يفني الرطوبة من البدن والثالث تناول الاشياء اليابسة بالقوة بمنزلة العدس والخل والملح والرابع كثرة التعب
والكد التي يحلل معها رطوبة البدن والخامس افراط تحلل البدن وفناء الرطوبة من كثرة الحركة فهذه هي اسباب الامراض
المتشابهة الاجزاء المعروفة بسوء المزاج اذا كانت مفردة من غير مادة فاما ما كان منها مركبا فاسبابه مركبة وعلى حسب
عدة الامراض المركبة يكون منها عدد اسبابها وعلى حسب نوع الاسباب يكون نوع الامراض وذلك انه ان كانت
الاسباب كثيرة وكان ما يفعله في البدن فعلا واحدا احدث عنها نوع واحد من انواع سوء المزاج قوي مثل من
يتناول دواء حارا بالقوة ويتحرك حركة قوية كثيرة ويستحم بماء حار فيحدث به نوع واحد من الامراض المتشابهة الاجزاء
وهو مرض سوء المزاج الحار وان كانت الاسباب كثيرة وكانت افعالها في البدن متضادة فبعضها يسخن وبعضها يبرد و
بعضها يرطب وبعضها يجفف وهو اما ان يغلب واحد من هذه الاسباب او اثنين منها بكثرة مقداره او شدة قوته
فيحدث في البدن سوء المزاج المختلف فاما اسباب المرض الذي يكون من سوء المزاج مع مادة تنصب الى العضو قوم
فهي ستة احدها للعضو الدافع الذي يدفع عن نفسه ما يتولد فيه من فضل غذائه وما يصير اليه من الفضول من
غيره من الاعضاء والاعضاء التي تفعل ذلك هي الاعضاء الرئيسة لقوتها بمنزلة الدماغ والقلب والكبد والعروق الضوارب
وغير الضوارب والثاني ضعف العضو القابل المادة فعند الاعضاء القوية تلاوية ثقيل على دفعه من نفسه وضعف
الاعضاء يكون اما بالطبع بمنزلة الجلد فانه جعل اضعف الاعضاء ليقبل ما يدفعه اليه الاعضاء الباطنة وكاللحم الغددي
الذي في الابطين والاذنين واصل الاذنين فان هذه جعلت ضعيفة بالطبع ليقبل ما تدفعه الاعضاء الرئيسة اليها
واما خارج عن الطبع بمنزلة الاعضاء التي بها آفات اما منذ وقت جبلتها في الرحم واما فيما بعد ذلك فاي عضو انه
يمرض كثيرا او تنصب اليه مواد فاعلم انه اضعف اعضاء البدن وان كان لغيض والثالث كثرة المادة الفاضلة في
البدن وفضل اذا اساء الانسان في تدبير صحته بمنزلة من يكثر الاغذية الرديئة ويقل من الرياضة والاستحمام فيتولد

لذلك

لذلك في بدنه دم ردي كثير الفضول والرابع الآلات المنقية تنقيته اعني الطحال الذي يجذب السوداء والمرارة
التي تجذب المرة الصفراء والجلد الذي يجذب الفضول البخارية اليه فيجتمع بهذا السبب في البدن فضول كثيرة
وتصير مواد منصبة من بعض الاعضاء الى بعض والرابع ضعف القوة الغاذية اذا لم يمكنها ان تحيل ما يصل الى العضو
من الغذاء وتغيره الى طبيعة العضو والخامس سعة المجاري التي يجري فيها الفضل الذي يدفعه العضو القوي
الى العضو الضعيف والسادس العضو القابل للمادة اسفل البدن حتى يكون سهل الانصباب للمواد اليه فهذه هي
اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء اذا كانت مع مادة الباب السادس في اسباب الامراض الآلية فاما اسباب الامراض الآلية
فاربعة اصناف احدها اسباب المرض الذي في صورة الاعضاء والثاني اسباب المرض الذي في مقدارها والثالث اسباب
المرض الذي يكون في عددها والرابع اسباب المرض الذي يكون في وضعها فاما اسباب المرض الذي يكون في الصورة
فخمسة احدها اسباب المرض الذي يكون في الشكل والثاني اسباب المرض الذي يكون في التجويف والثالث اسباب
المرض الذي يكون في الخشونة والخامس اسباب المرض الذي يكون في الملاسة فاما اسباب المرض الذي يكون
في شكل العضو فانه اما ان يكون حدوثه في الرحم اعني في وقت تولد الجنين واما في وقت الولادة واما في وقت التربية
واما العلة تعرض في هذه الاوقات او فيما بعد ذلك اما في الرحم فيكون اما من كثرة المادة اذا كان المني كثيرا فعملت
منه الطبيعة عضوا كبيرا غير مستو واما من قلة المادة اذا كان المني قليلا والحا فلم يمكن الطبيعة ان تعمل منه عضوا تاما على
ما يحتاج اليه واما القلة موافقة كيفية المني لما يحتاج اليه في ذلك العضو اذا كان غليظا فلم تواتي القوة المصورة ولم
تقدر عليها واذا كان رقيقا سيالا لا يثبت لها واما في وقت الولادة فيعرض له الآفة اذا خرج المولود خروجا على غير ما توافق
ينبغي اما على ركبته فيفسد لذلك شكل العضو واذا رضع من اللبن اكثر ما ينبغي فيكثر لذلك الفضل الرطب في بدنه
فيفسد شكل العضو من قبل ما بدا اسباب احدها الداية اذا اطلقت للصبي المشي في غير حينه فيعوج ساقه ويزول
قدمه والثاني الكسر بمنزلة ما اذا انكسر الافريز الذي حول حفرة مفصل الورك فلم يضبط العظم الداخل فيها والثالث
الطبيب اذا لم يحسن جبر العظم المكسور والرابع المريض اذا حرك العضو المجبور قبل ان يشتد ويقوى فيفسد
شكل العضو والخامس من قبل المرض بمنزلة الضربة التي تقع بالانف فيعرض من ذلك العطسة والسادس من فضل
المادة الرديئة كالذي يعرض للمجذومين من فساد شكل اعضائهم بسبب يبس المادة والسابع من نقصان المادة
كالذي يعرض لاصحاب السل من فناء اللحم المحيط بالعظام والرطوبات التي بها تتصل الاعضاء بعضها ببعض والثامن
علة تعرض للعصب والعضل كقطع عصب يسترخي معه العضو او تشنج يميل العضو الى جانب او تقلص الى فوق و
استرخاء يميل العضو ويجذبه الى جانب او اثر قرحة او دم يفسد به شكل العضو وصورته والتشنج والاسترخاء
يفسدان شكل العضو وميلانه ويجذبانه الى جانب واحد يجذب الجانب الصحيح الى الجانب العليل بمنزلة اللقوة

لذلك يكون بعض الاعضاء واما في الوقت التي تعرض في بعض هذه الاوقات او فيما بعد فيفسد صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1